الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01/164(09/25)/18-خ(14913)

كلمة

معالي السيد عبد الله علي اليحيا

وزير الخارجية – دولة الكويت

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (164)

القاهرة:

الخميس 4 سبتمبر/ايلول 2025

بسـم الله الـرحمن الـرحيم، والحمـد لله رب العـالمين، والصـلاة والسـلام علـى أشرف المرسلين.

معـالي السـيد/ خليفـة بـن شـاهين المـرر – وزيـر الدولـة بدولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة، رئـيس الـدورة العاديـة (164) لمجلـس جامعـة الـدول العربية على المستوى الوزاري.

أصحاب السمو والمعالي...

معالي السيد/ أحمد أبو الغيط – أمين عام جامعة الدول العربية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

بدايـة يطيـب لـي أن أتقـدم بالتهنئـة لسـمو الشـيخ/ عبـدالله بـن زايـد ال نهيـان – نائـب رئـيس مجلـس الـوزراء، وزيـر الخارجيـة فـي دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة الشـقيقة، لتوليـه رئاسـة الـدورة العاديـة الـ (164) لمجلـس جامعـة الـدول العربيـة علـى المسـتوى وزاري، معبـراً عـن ثقـة بـلادي برئاسـة دولـة الامـارات العربيـة المتحـدة وبأنهـا لـن تـدخر جهـداً لإنجـاح أعمـال هـذه الـدورة وإداراتهـا علـى أكمـل وجـه، معـربين فـي ذات الوقـت عـن التقـدير والشـكر لمعـالي السـيد/أيمن

الصـفدي – نائـب رئـيس الـوزراء ووزيـر الخارجيـة وشـؤون المغتـربين بالمملكـة الأردنيـة الهاشـمية الشـقيقة، علـى جهـوده المقـدرة خـلال رئاسـته لأعمـال للـدورة الماضـية، والشـكر موصـول لمعـالي الأمـين العـام لجامعـة الـدول العربيـة الأخ / أحمـد أبـو الغـيط، وفريـق الأمانـة العامة على حسن الاعداد والتنظيم لاجتماعنا هذا.

نجتمـع اليـوم، فـي ظـل تطـوراتٍ متسـارعة تجـاه قضـايانا العربيـة وفـي صـدارتها قضـيتنا الأولـى القضـية الفلسـطينية، ومـا يشـهده العـالم مـن إبـادة جماعيـة ترتكـب بحـق أبنـاء الشـعب الفلسـطيني المحاصـر فـي قطـاع غـزة، عـلاوة علـى التصـريحاتٍ العدائيـة والمرفوضـة لـرئيس وزراء سـلطة الاحـتلال الإسـرائيلي التـي تؤكـد علـى المنهجيـة التـي يتبناهـا الاحـتلال بالتوسـع والضـم، والتـي تمثـل تهديـداً مباشـراً للأمـن القـومي العربـي وللأمـن والسـلم الـدوليين، بالإضـافة لاعتبارهـا تعـدٍ سـافر علـى سـيادة الـدول وقواعـد القـانون الـدولي وميثـاق الأمـم المتحـدة، الأمـر الـذي يحـتم علينـا أن نقـف موقفًـا موحّـدًا وصـباً حيـال هذه الانتهاكات الجسيمة.

أصحاب السمو والمعالي ...

لقـد تابعنـا بـألمٍ بـالغٍ مـا يتعـرض لـه الشـعب الفلسـطيني الشـقيق، خاصـةً فـي غـزة والضـفة الغربيـة، مـن عـدوانٍ وجـرائم ومـآسٍ إنسـانية ينـــدى لهـا الجبـين، حتـى بـات يعـاني أكثـر مـن مليـوني شـخص، معظمهـــم مـن المـدنيين الأبريـاء، موتـاً بطيئـاً تحـت وطـأة سياسـة الإبـادة الجماعيـة التـي تنتهجهـا سـلطات الاحـتلال، الأمـر الـذي أعلنـت علـى إثـره منظمـة الأمـم المتحـدة بشـكل رسـمي، ولأول مـرة، حالـة المجاعـة فـي قطـاع غـزة، وإننـا مـن هـذا المنبـر نجـدد مطالبتنـا بـــالوقف الفـــوري لإطـــلاق النـــار، وســـرعة إدخـــال المســـاعدات الإنسـانية، مشـيدين بـالجهود التـي تقـوم بهـا كـل مـن دولـة قطـر وجمهوريـة مصـر العربيـة بهـذا الصـدد، كمـا نجـدد ادانتنـا لقـرار سـلطات الاحـتلال الإسـرائيلي بإعـادة احـتلال قطـاع غـزة ومحـاولات تهجيـر سـكانه، ورفـض الإجـراءات الإسـرائيلية الأحاديـة، بالتعـدي علـى الوضـع القـانوني والتـاريخي للقـدس وللمقدسـات الدينيـة وتوسـع الاسـتيطان بهـدف التغييـر الـديموغرافي فـي الضـفة الغربيـة، وفـي ظـل هـذا العجـز الـدولي، يقـع علـى عـاتق مجلسـنا المـوقر، العمـل

علـى وضـع تصـور لتحـرك دولـي فعـال لتـدويل تلـك الانتهاكـات والجـرائم التـي يمارسـها الاحـتلال ومحاسـبته علـى افعالـه، والعمـل كذلك، على التأكيد بأهمية استمرار الدور الحيوي لوكالة الأونروا.

ولا يفـوتني فـي هـذا الصـدد الاشـادة بـالتحرك المحمـود والرعايـة الكريمـة مـن الأشـقاء فـي المملكـة العربيـة السـعودية والأصـدقاء بالجمهوريـة الفرنسـية، لرعـايتهم ورئاسـتهم المشـتركة "لمـؤتمر الأمـم المتحـدة رفيـع المسـتوى حـول التسـوية السـلمية لقضـية فلسـطين وتطبيـق حـل الـدولتين"، والـذي أكـد علـى ان حـل الـدولتين لا رجعـة فيـه، مقـدرين فـي هـذا السـياق إعـلان العديـد مـن الـدول الصـديقة عزمهـا الاعتـراف بدولـة فلسـطين خـلال اجتماعـات الجمعيـة العامـة للأمم المتحدة بدورتها الـ 80.

إن دولـة الكويـت تجـدد موقفهـا الثابـت والمبـدئي فـي دعـم الحـق الفلسـطيني المبنـي علـى قـرارات الشـرعية الدوليـة ومبـادرة السـلام العربيـة، وصـولاً لإقامـة دولتـه المسـتقلة ذات السـيادة علـى حـدود الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

أصحاب السمو والمعالي،،،

لقد عانت سوريا وشعبها الشقيق على مدار السنوات الماضية من جراحاً عميقة، تحتم علينا التعاضد معها تجاه الحفاظ على استقرارها ووحدة أراضيها، وفي هذا الصدد ترحب دولة الكويت بما تشهده سوريا من تطورات سياسية إيجابية شهدتها في الأونة الأخيرة، مؤكدين دعمنا للحكومة السورية، ولجهودها المستمرة في استعادة الأمن والاستقرار على كامل التراب السوري، كما تجدد دولة الكويت ادانتها لكافة الاعتداءات الإسرائيلية السافرة على أراضي الجمهورية العربية السورية، داعين مجلس الأمن إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية لوقف تلك الاعتداءات وضمان انسحاب قوات الاحتلال الإسرائيلي من كامل الأراضي السورية وتطبيق القرار 2766 واتفاقية فض الاشتباك لعام 1974.

وحول الاحداث الجارية في السودان الشقيق، فإن دولة الكويت، منذ اندلاع الأزمة في أبريل 2023، دعت مراراً إلى حقن دماء

الأشـقاء فـي السـودان وتغليـب صـوت الحكمـة والحـوار لتجـاوز الخلافـات والعـودة للمسـار السياسـي السـلمي بمـا يحفـظ للسـودان امنـه واسـتقراره ووحـدة أراضـيه، وبهـذا الصـدد تجـدد دولـة الكويـت دعمهـا لكافـة المبـادرات الراميـة لإنهـاء الازمـة، بمـا فـي ذلـك الجهـود التـي تبـذلها المملكـة العربيـة السـعودية الشـقيقة والولايـات المتحـدة الصـديقة مـن خـلال منبـر جـدة، وغيرهـا مـن المبـادرات الهادفـة لإيجـاد حـل ينهـي الازمـة وتـداعياتها السـلبية علـى السـودان ودول المنطقـة، وحماية المدنيين وتسهيل عبور المساعدات الإنسانية.

أصحاب السمو والمعالي ...

وفيما يتعلق في الأوضـاع في اليمن الشـقيق، تجدد دولة الكويت موقفها حيال أهمية الحفاظ على وحدة واسـتقرار الجمهورية اليمنية وسـلامة أراضيها، ودعم المساعي الرامية نحو التوصل لحلٍ سياسيٍ شامل مبني على المرجعيات المتفق عليها، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة خاصة قرار 2216، كما نشـدد على أهمية الحفاظ على أمن وسـلامة الملاحة البحرية في منطقة البحر الأحمر، واحترام حق الملاحة فيها وفقاً لأحكام

القانون الدولي واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام 1982 لتجنب المزيد من التصعيد.

وحول لبنان الشـــقيق، نجدد موقفنا الداعم لســـيادة لبنان وأمنه واســـتقراره، مشيدين بجهود الحكومة اللبنانية الساعية إلى الحفاظ على وحدة الأراضي اللبنانية، وبســـط ســـيادة الدولة على كافة أراضـــيها، وتنفيذ الإصـــلاحات الســـياســـية والاقتصـــادية، كما نجدد إدانتنا لاســـتمرار اعتداءات قوات الاحتلال الإســـرائيلي على الأراضـــي اللبنانية، والمطالبة بضـــرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وخاصة القرار 1701 واتفاق الطائف.

وبما يتعلق بالأوضـــاع في دولة ليبيا الشـــقيقة نجدد تأكيد الكويت على أهمية الحفاظ على سيادة وسلامة الأراضـي الليبية، ورفض أي محاولات للتدخل بشـؤونها الداخلية، ودعمنا لمسـار المصـالحة الوطنية الشـاملة، وكافة المســـاعي التي تهدف للوصـــول إلى عقد الانتخابات الرئاســـية والبرلمانية.

أصحاب السمو والمعالي،

نســـتذكر معكم بكل فخر واعتزاز اختيار دولة الكويت عاصـــمة للثقافة والاعلام العربي لعام 2025، حيث إنها المرة الأولى، التي تمنح دولة عربية هاتين الصـــفتين في العام ذاته حيث أقامت الكويت العديد من الفعاليات التي تؤكد على أهمية الإعلام والثقافة كقوة ناعمة لا بد من استثمارها، ودورها في ترابط المجتمعات العربية، وتعميق أواصر العلاقات بين شعوبها.

إن دولة الكويت تنتهج سياسة مبنية على مبادئ ثابتة لا تحيد عنها تتمثل في: نصرة الحق، ودعم الأشقاء، وصون سيادة الدول، والعمل على تعزيز الوحدة العربية، إننا نؤمن بأن الأمن القومي العربي كلّ لا يتجزأ؛ فما يضر أحد أقطارنا يضرنا جميعًا، وما يعزز استقرار بلد عربي إنما يعزز أمن المنطقة بأســـرها. ومن هذا المنبر، أدعو نفســـي وإياكم إلى تعزيز التنســـيق والعمل العربي المشـــترك في مواجهة التحديات، فيد الله مع الجماعة، ولا نجاح لأمتنا إلا بوحدتها وتضامنها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،